الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا

د. أحمد سمير صديق
قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنيا
Prof_mido_2020@yahoo.com

الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا

د. أحمد سمير صديق
قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنيا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إسهام الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا، وذلك على عينة بلغ قوامها (٢٦٣) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية، واستخدم الباحث قائمة الذكاء الأخلاقي من إعداده ومقياس جودة الصداقة من إعداده، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على قائمة الذكاء الأخلاقى بأبعاده ومقياس جودة الصداقة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث فى الذكاء الأخلاقي فى أبعاد (العطف، الضمير، العدل، الاحترام) والدرجة الكلية في اتجاه الإناث، أما بعد التحكم الذاتي فكانت الفروق في اتجاه الذكور، فى حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعدي التسامح والتعاطف، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ساكني الريف وساكني المدينة فى الذكاء الأخلاقي فى أبعاد (العطف، الضمير، التسامح، التعاطف، العدل، الاحترام) والدرجة الكلية، أما بالنسبة لبعد التحكم الذاتي فتوجد فروق بين متوسطي درجات ساكني الريف وساكني المدينة في اتجاه ساكني الريف، كما تبين أن الذكاء الأخلاقي يسهم إسهاماً دالاً في التنبؤ بجودة الصداقة لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، جودة الصداقة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/٢/١١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٨/٩/٣٠م

Moral Intelligence as a Precursor of Friendship Excellence among Minia University Students

Dr. Ahmed S. Sedik
Faculty of Education
Minia University

Abstract

The current study aims at identifying the contribution of moral intelligence to predict the quality of friendship among the students of Minia University. This study is based on a sample of 263 sophomore students. The researcher has developed a list of moral intelligence and a scale of friendship quality that are adopted as the testing tools in the research. The findings of the study show that there is a significantly positive relationship between the scores of the participants on the list of moral intelligence with its dimensions and the scale of friendship quality. In addition, there are statistically significant differences between the scores' mean of males and females – in favor of females – in the dimensions of the moral intelligence, such as sympathy, conscience, fairness, and respect. In contrast, the differences are in favor of males in the dimension of self-control. The research also indicates that there are no significant differences between the male and female scores' mean in both tolerance and empathy, as well as in terms of rural and city residents in the moral intelligence regarding the dimensions of sympathy, conscience, tolerance, empathy, fairness, respect, and the overall score. As for the dimension of self-control, there are differences between the mean scores of the rural residents and the city residents in favor of the rural residents. The research finally concludes that the moral intelligence significantly contributes to predicting the quality of friendship in the study sample.

Keywords: Moral intelligence; Friendship quality.

الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا

د. أحمد سمير صديق
قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنيا

المقدمة

يُعد الحرم الجامعي من أهم مؤسسات المجتمع لما له من دور مهم فى بناء الجانب الفكري والتربوي والأخلاقي على مستوى الأفراد والمجتمعات، فيوجد رابط وثيق الصلة بين الأخلاق وجميع جوانب العملية التعليمية، فالذكاء الأخلاقي"Moral Intelligence" يُعد من المصطلحات البحثية الحديثة فى ميدان علم النفس، والاهتمام بدراسة الذكاء الأخلاقي ناتج عن كون الأخلاق عنصراً رئيسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه، فليس من الممكن لمجتمع أن يبقى ويستمر، دون أن تحكمه مجموعة من القواعد والقوانين والمعايير التى تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض.

ويرى كلاركن (Clarken, 2010, 2) أن الأخلاق والذكاء الأخلاقي لهما أهمية كبيرة في المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة، ويرى أنه على الرغم من أن الذكاء الأخلاقي أحدث وأقل فى الدراسة من أنواع أخرى من الذكاءات مثل (الذكاء المعرفي، الذكاء الانفعالي، الذكاء الاجتماعي) لكن تتوافر فيه إمكانات كبيرة لتحسين فهمنا للتعلم والسلوك.

وظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي فى عام ١٩٩٤ على يد بوس (Boss, 1994) عندما نشر أول مقالة علمية فى هذا المجال بعنوان (استقلالية الذكاء الأخلاقي)، وفى عام ١٩٩٨ نشر كولز (Coles, 1998) مقالة بعنوان (الذكاء الأخلاقي للأطفال) وعرفه على أنه القدرة على التمييز الواضح بين الصواب والخطأ، والقدرة على صنع القرارات المدروسة التي تعود على الفرد والآخرين المحيطين به، ثم أخذ مفهوم الذكاء الأخلاقي فى التطور من خلال كتابات مشيل بوربا (Borba, 2003)، (Borba, 2001)، فقد تناولت الذكاء الأخلاقي باستفاضه وأسست له خلفيه نظرية، ومؤخراً قدم جاردنر (Gardner, 2006, 7) الذكاء الأخلاقي ضمن نظريته الشهيره "الذكاءات المتعددة"، ويعرفه على أنه القدرة على توظيف القناعات الأخلاقية للفرد فى التمييز بين ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، والالتزام بالسلوك السليم دون توجيه مهما كانت الضغوط.

ويوضح لينيك وكايل (Lennick and Kiel, 2011, 17) أن العلماء أضافوا نوعًا آخر من الذكاءات يرتبط بالخلق وهو الذكاء الأخلاقي الذي يهدف إلى التأثير في سلوك الأفراد وقياس مدى قدرتهم على القيام بما هو صواب والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، ليعلنوا بذلك عن ظهور نبتة يافعة في شجرة الذكاءات المتعددة التي سرعان ما تنمو لتكون نظرية قائمة بذاتها.

وتعرف بوربا (Borba, 2001, 5) الذكاء الأخلاقي بأنه القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ، ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى التصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً، ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص والسمات منها: إدراك ألم الآخرين، والتحكم الذاتي، والسيطرة على الدوافع السلبية، وإنصاف الآخرين قبل إصدار الحكم عليهم، وتحدى الظلم ومحاربته، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير للآخرين.

وحددت بوربا سبعة أبعاد للذكاء الأخلاقي فى نظريتها، وهى:

١- التعاطف Empathy:

يعرف قاموس كامبردج (Cambridge Advanced Lerner's Dictionary 2003, 399) التعاطف بأنه القدرة على مشاركة الآخرين وذلك بالإحساس بنفس مشاعرهم، عن طريق التخيل كما لو كان الفرد في مكان وموقف الآخرين نفسه، وتعرفه بوربا (Borba, 2001, 39) بأنه عملية التماثل مع اهتمامات الآخرين والشعور بمشاعرهم، وهذا من شأنه تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتكوين مجتمع متماسك، كما أنه يمثل قدرة الفرد على أن يتخيل نفسه ويضعها مكان الآخرين، فيظهر لهم مشاعره التى تتفق مع مشاعرهم، وهذا من شأنه تخفيف الضغوط التي يعانون منها.

٢- الضمير Conscience:

يعرف قاموس كامبردج (Cambridge Advanced Lerner's Dictionary, 2003, 257) الضمير على أنه جزء داخل الإنسان يتحكم في أخلاقياته وأفعاله ويجعله يشعر بالذنب نتيجة لما يقوم به من أفعال أو أحداث غير سليمة، وتعرفه بوربا (Borba, 2001, 52) بأنه صوت داخلي يرشد ويوجه الفرد لفعل ما هو صواب وخير ونافع، ويشحنهم بإحساس الشعور بالذنب حينما يتمادون فى الخطأ، وهو جوهر الأخلاق، ويتمثل فى اعتراف الفرد بخطئه ومحاولة إصلاحه أو حتى الاعتذار عما يسببه من إيذاء للآخرين.

٣- التحكم الذاتى Self- Control:

يعرف قاموس كامبردج (Cambridge Advanced Lerner's Dictionary, 2003, 1180) التحكم الذاتي على أنه ضبط النفس على تنظيم الأفكار والأفعال في اتخاذ القرارات

والأحكام السليمة، وتعرفه بوربا (Borba, 2001, 83) بأنه قدرة الفرد على تنظيم ذاته ومقاومة الإغراءات، والتفكير بهدوء قبل اتخاذ أى قرار أو الإقدام على أى تصرف، ويعطيه قوة الإرادة على قول كلمة لا، بحيث تكون خياراته أكثر أمناً وأكثر حكمة.

٤- الاحترام Respect:

يعرف قاموس كامبردج (Cambridge Advanced Lerner's Dictionary, 2003, 1063) الاحترام على أنه الإعجاب والقبول الذي يشعر به الفرد أو يُعربه تجاه شخص ما يعتقد أن لديه أفكارًا أو صفات جيدة، وتعرفه بوربا (Borba, 2001, 130) على أنه الفضيلة التي تقود الفرد لمعاملة الآخرين بالصورة التي يُريد هو أن يُعامل بها، فتنشئة الاحترام هو أمر حيوي لتنمية المواطنة المتينة والعلاقات الرصينة بين الأشخاص، كما يمثل حجر الأساس للوقاية من العنف والظلم والكراهية، وفي الواقع أن هذه الفضيلة حيوية للنجاح في كل ميادين الحياة.

٥- العطف Sympathy:

يعرف قاموس كامبردج (Cambridge Advanced Lerner's Dictionary, 2003, 1219) العطف على أنه شعور رقيق متدفق نحو الآخرين يدعو إلى الرفق بهم ومساعدتهم، وتعرفه بوربا (Borba, 2001, 159) بأنه إظهار الفرد الاهتمام بمشاعر الآخرين لتحقيق سعادتهم ومشاركتهم التفكير فى حل مشكلاتهم والتغلب عليها، والعمل على تذليل الصعاب أمام المنكوبين ،ويتضمن العطف التواصل الإيجابي مع الآخرين من خلال تقديم التهاني أو التعازي حسب المناسبات التى يمرون بها، وعرض الخدمات التطوعية، ويوجد اختلاف بين العطف والتعاطف حيث يمثل التعاطف مجرد المشاركة الوجدانية، ثم فهم المشاعر والانفعالات وتقديم ردود الأفعال التى تناسب تلك المواقف، وذلك يمثل الجانب النظرى بمعنى أني أتعاطف دون فعل مادي أو عملي يفيد الشخص الذى أتعاطف معه، فى حين أن العطف يشير إلى الاندماج الفعلي مع الآخرين، وتقديم المساعدات المادية، وبذل الجهد والوقت فى خدمتهم والتخيف عنهم.

٦- التسامح Tolerance:

يعرف قاموس كامبردج (Cambridge Advanced Lerner's Dictionary, 2003, 1343) التسامح على أنه الرغبة في قبول سلوك ومعتقدات الآخرين التي ربما تختلف عن الفرد ذاته على الرغم من أنها – العادات والمعتقدات والسلوك والآراء – قد لا تتفق أو تتوافق معه أحياناً، وتعرفه بوربا (Borba, 2001, 198) على أنه فضيلة تؤكد مراعاة حقوق الآخرين والاعتراف بأحقيتهم فى التمتع بكافة الامتيازات التى يتمتع بها على الرغم من اختلافه معهم

فى العقيدة أو العرق أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك من خلال تركيزه على الجوانب الإيجابية فيمن يتعامل معهم .

٧- العدل Fairness:

يعرف قاموس كامبردج (Cambridge Advanced Lerner's Dictionary, 2003, 437) العدل على أنه معاملة الناس بالمساواة أو بطريقة منصفه بحيث يكون الفرد مسئولاً عنها، فالشخص العادل – الذي يتصف بالعدل – هو الذي لا يجعل الآراء الشخصية تؤثر في حكمه، وتعرفه بوربا (Borba, 2001, 235) بأنه قيمة أخلاقية نادرة تشير إلى عدم التحيز عند إصدار حكم على شخص أو قضية أو موقف بين طرفين بغض النظر عن صلة القرابة أو المعرفة، كما تتضمن النزاهة فى الالتزام بالقانون واللوائح والعرف عند تطبيقه على كل أفراد المجتمع وبنفس الدرجة أو المستوى.

وتشير دراسة بولس، هارمس، ويهر، سترسر (Paulhus, Harms, Wehr and Strasser, 2002) إلى أن الذكاء الأخلاقي هو أحد أنواع متعددة من الذكاءات كالذكاء العلمى والانفعالى والاجتماعى، وأن كل نوع من هذه الذكاءات يؤثر بطريقة مختلفة في حياة الفرد، كما أشارت دراسة بيرمان (Berman, 2003) إلى أن تنمية الذكاء الأخلاقي يُعد خطوة سابقة وضرورية لتحقيق الذكاء الاجتماعي، واتفقت معها دراسه ستون (Stone, 2006) فى أن الذكاء الأخلاقي متغير مهم وضروري للذكاء الاجتماعي، فليس بالإمكان تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد دون العمل على تنمية أخلاقياته ومبادئه ومعتقداته أولاً، ثم تأتى بعد ذلك الخطوة الثانية وهى تطوير قدرات ومهارات الفرد الاجتماعية.

ويستنتج الباحث مما سبق أن الذكاء الأخلاقي وتطبيقه فى الحياة اليومية مهم فى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد من خلال الشعور بالمحبة والإحساس بالآخرين، فالأخلاق لها أهمية كبيرة فى تكوين شخصية الفرد والتفاعل مع الآخرين، فيؤدى الذكاء الأخلاقي أكثر من الذكاء العام إلى العلاقات الاجتماعية الجيدة والتعلم والنجاحات فى جوانب الحياة المختلفة،وهذا ما أكدته دراسات بوربا (Borba, 2001)، والشمري (٢٠٠٧)، والعرينى (٢٠٠٩) ، ومشرف (٢٠٠٩) ، وكلاركن (Clarken, 2009)، ومومني (٢٠١٥)، والعباسي (٢٠١٦)، وكوكونوس، فولجراديو، ماركوس (Kokkinos, Voulgaridou and Markos, 2016).

ويؤكد الشماس (٢٠١٢، ١٥) أن الصداقة الحقيقية والعلاقات الاجتماعية الجيدة لم تعد موجودة بين الناس كما فى السابق، أو ربما نادرة، نتيجة لاختلال المنظومة القيمية والأخلاقية، بفعل طغيان التأثيرات المادية المتراكمة في العلاقات الاجتماعية والإنسانية.

فمع تطور الحياة وازدياد متطلباتها والمشكلات التي يتعرض لها الفرد، فيكون فى أمس الحاجة إلى الأصدقاء الذين يساندونه فى التغلب على الصعوبات التي تعترض حياته الاجتماعية والعملية ؛ وأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فإنه ليس بمقدوره أن يعيش بمعزل عن التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم اجتماعياً ووجدانياً خلال عملية بناء المجتمع، وعلى الرغم من فوائد وقيمة الصداقة التى أصبحت معروفة ومدركة من الجميع من المهتمين بهذا المجال، بدأ الكثير من الباحثين فى التركيز على ما يعرف بجودة الصداقة Freindship Quality، إذ تم التأكيد على ضرورة هذه النوعية من الصداقات التى تتسم بالجودة، فعدد الأصدقاء المحيطين بالفرد أو أسماؤهم ليس المعيار الحقيقي للحكم على الصداقة، ولكن المعيار الفعلي هو جودة هذه الصداقة وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية فيما بينهم، تنعكس فى مظاهر المساعدة والتوجية، والألفة والمودة، والمحافظة على الخصوصيات، والقدرة على حل الخلافات التى تواجههم.

فيعرف بونسترا (Boonstra, 2005, 2-3) جودة الصداقة بأنها علاقة تتسم بالاختيار الحر الإرادى بين شخصين والذى يهدف إلى تيسير وتدعيم الأهداف الاجتماعية والعاطفية للأطراف المشتركة فى العلاقة، ويمكن أن تتضمن أنماطًا ودرجات مختلفة من المصاحبة والإخلاص، والتعاطف، والمساعدة التبادلية. كما تعرف صابر (٢٠١١) جودة الصداقة بأنها علاقة اجتماعية اختيارية ومستمرة بين شخصين أو أكثر من نفس الجنس، ويكون بينهما تقارب فى العمر، والسلوك، والأفكار، والأخلاق والاهتمامات، وتبادل لكثير من المظاهر الموجبة المميزة للصداقة. أما حسيب (٢٠١٣) فيعرف جودة الصداقة بأنها استعداد الشخص وأصدقائه لمواجهة المشكلات والضغوط الحياتية اليومية، والمشاركة الوجدانية، وطلب وتقديم المساعدة، والثقة والاهتمام، والاحترام المتبادل بينهم، ومحاولة التغلب على الصعوبات والمشكلات التى قد تحدث فى العلاقة بين الأصدقاء.

ويشير هاوس (Howes, 1996, 66) إلى أن جودة الصداقة تحقق للفرد عددًا من الفوائد تتمثل فى المساندة والمشاركة ودعم الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات، والتحقق من صحة الأفكار والآراء الشخصية بعد تهيئة الظروف المناسبة للإفصاح عنها، وتوسيع المجال الفكري وتعدد المعارف والآراء الشخصية فى مختلف الموضوعات، وتوفير الوقت وإبداء الاهتمام ومشاركة الصديق وتلبية احتياجاته.

وأوضح لي (Lee, 2010, 6-7) أن جودة الصداقة تتضمن ثلاث خصائص أساسية، وهي:

١- التبادلية: فالصديق يحب الآخر ويهتم بمشاعره، والآخر يدرك ذلك ويبادله المشاعر نفسها ويهتم به.

٢- العاطفة: فالصديقان يقضيان وقتاً ممتعاً معاً.

٣- الطوعية أو عدم الإلزام: فعلاقة الصداقة لا تكون إجبارية مثل علاقات الإخوة والأخوات.

ويضيف "لي" أن جودة الصداقة تتحدد بالتفاعل بين المظاهر الموجبة والسالبة التى تظهر فى العلاقة الاجتماعية بين الأصدقاء، وتتمثل المظاهر الموجبة فى: الإعجاب، والعاطفة، والمساعدة، والرعاية، والتقارب، والرفقة، والتوجية، والألفة، والولاء، والرضا والتدعيم، بينما المظاهر السالبة تتمثل فى: الإزعاج، والتضاد، والخيانة، والصراع، والعدائية، والتنافس.

وفيما يتصل بالدراسات السابقة المتصلة بالذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة، لم يجد الباحث دراسات تناولت متغيري الدراسة الحالية بصورة مباشرة، ومن ثم تم الاطلاع على بعض الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية كدراسة جوس (Goss, 2006) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الصداقة والالتزام بالتسامح والتعاطف لدى الأطفال والمراهقين، وطُبقت على عينة قوامها (٣٢٤) من الذكور والإناث من الصف الرابع والسابع والتاسع وطلبة الجامعة من سن ١٨-٢١ سنة، وأسفرت النتائج عن أن الإناث والمشاركين الأصغر سناً أكثر تسامحاً من الذكور والمشاركين الأكبر سناً، كما أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين جودة الصداقة والتعاطف والتسامح فهُما يمثلان بعدين من أبعاد الذكاء الأخلاقي في الدراسة الحالية، ودراسة مانشو، روهل، بوهرمستر (ManChow, Ruhl and Buhrmester, 2013) التي هدفت إلى بحث تأثير التعاطف على جودة الصداقة في سياق الصداقات الثنائية مثلية الجنس ودور الكفاءة الشخصية كمتغير وسيط، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) صديقًا من نفس الجنس فى الصف العاشر، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التعاطف وجودة الصداقة (ر = ٠,٤٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١)، ودراسة بومان، كروهن، جبسون، ستوجنر (Boman, Krohn, Gibson & Stogner, 2012) التي طُبقت على عينة (٢١٥٤) من البالغين بواقع (١٠٧٧) زوجًا من الأصدقاء ،وأسفرت النتائج عن أن المستويات المنخفضة من التحكم الذاتي كبعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي يؤدي إلى انخفاض جودة الصداقة، ودراسة دانيل، ديز، بوشمان، مالتي (Daniel, Dys, Buchmann and Malti, 2015)، التي طُبقت على (١٢٥٨) من المراهقين السويديين وكانت أعمارهم تتراوح بين (١٥-٢١) عامًا، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين جودة الصداقة والعدل (ر= ٠,١٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١) ووجود ارتباط موجب بين جودة الصداقة والعطف (ر= ٠,٢١ عند مستوى دلالة ٠,٠١)، ودراسة كوكنو وآخرون (Kokkino et al., 2016) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عدم الالتزام الأخلاقي وأبعاد جودة الصداقة المتمثلة فى الصراع والخيانة وهما من المظاهر السلبية لجودة الصداقة.

كما توجد بعض الدراسات السابقة التي أوضحت ارتباط الذكاء الأخلاقي إيجابياً ببعض الجوانب والمتغيرات الاجتماعية مثل : دراسة العباسي (٢٠١٦) التي طُبقت على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية بجامعة تكريت وأوضحت وجود ارتباط موجب بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة وبلغ معامل الارتباط (٠،١٨٥)، ودراسة شحاتة (٢٠٠٨) التي طُبقت على (٤٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بالمنيا، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الأخلاقي (الأبعاد والدرجة الكلية) وأبعاد البيئة الاجتماعية للأسرة والمتمثلة في أبعاد الترابط، التعبيرية، والاهتمام بالإنجاز، والاهتمام بالأنشطة الفكرية والثقافية، والاهتمام بالأنشطة الرياضية والترويحية، والاهتمام بالأنشطة الدينية والأخلاقية لدى الطلاب عينة البحث، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الأخلاقي (الأبعاد والدرجة الكلية) والصراع، ودراسة الزهيري (٢٠١٣) التي طُبقت على (٣٠٦) من طلاب وطالبات المدارس المتوسطة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي (ر= ٠,٧٧٥ عند مستوى دلالة ٠,٠٥)، ودراسة ناصر (٢٠١٥) التي طُبقت على (٧٤١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك وأسفرت عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التكيفي (ر= ٠,٦١ عند مستوى دلالة ٠,٠١).

في حين لم يوجد اتفاق بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتصل بالفروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي، فالبعض منها وجد أن الإناث أعلى من الذكور فى الذكاء الأخلاقي كدراسات: بوربا (Borba, 2001) التي طُبقت على (٢٠٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بولاية نيويورك، ودراسة كندلون وثامبسون (Kindlon & Thimpson, 2002) التي هدفت إلى معرفة الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين وفق متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) مراهق من مدينة نيويورك، ودراسة شحاتة (٢٠٠٨)، ودراسة فرغلي (٢٠١٣) التي طُبقت على عينة قوامها (٥٠ تلميذًا و٥٠ تلميذة) وأسفرت النتائج عن أن متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور في الذكاء الأخلاقي (ت= ٤,٤٣ عند مستوى ٠,٠١)، كما أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد الاحترام، ودراسة مومني (٢٠١٥) التي هدفت إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية وبيان أثر متغير الجنس فيه، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) من الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بالأردن، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ في الأبعاد (الضمير، الاحترام، العطف، التسامح، العدل) والدرجة الكلية لصالح الإناث، ماعدا بعدي التعاطف والتحكم الذاتي فلا يوجد فرق بين الذكور والإناث، ودراسة الربضي (٢٠١٥) التي طُبقت على

(٣٠٠) طالبٍ وطالبة منهم (١٥٠ من المرحلة الثانوية و١٥٠ من المرحلة الجامعية) وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث، ودراسة نحيلي وأحمد (٢٠١٦) التي طُبقت على (٣١٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة بكليتي التربية وهندسة المعلومات بجامعة دمشق، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث، ودراسة أبو رومي والخالدي (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي وبيان أثر متغير الجنس ونوع الكلية في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٣) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي إذ قيمة ف= ١٣١,٢٤٣ دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث، ودراسة جوس (Goss, 2006) التي أوضحت أن الإناث أكثر تسامحاً من الذكور.

وبعض الدراسات الأخرى لم تجد فرقاً بين الذكور والإناث فى الذكاء الأخلاقي، كدراسات: الشمري (٢٠٠٧) التي طُبقت على (٤٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة ببغداد، ودراسة مرسي (٢٠١٢) التى طُبقت على عينة (١٩٢) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية موزعة إلى (٧٥ ذكرًا، ١١٧ أنثى)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الذكاء الأخلاقي بالنسبة للنوع (ذكور/إناث)، ودراسة حسين بور ورانجدوست (Hoseinpoor & Ranjdoost, 2013) التي هدفت إلى كشف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لطلاب السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية بإيران، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي، ودراسة الزهيري (٢٠١٣)، وناصر (٢٠١٥)، والعباسي (٢٠١٦) أوضحت عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي .أما فيما يتعلق بالفرق فى الذكاء الأخلاقي تبعاً لاختلاف السكن، فأوضحت دراسة شحاتة (٢٠٠٨)، وناصر (٢٠١٥) عدم وجود فرق يرجع لاختلاف السكن فى الذكاء الأخلاقي.

مشكلة الدراسة

يُمثل الذكاء الأخلاقي حاجة لا غنى عنها لأى فرد أو مؤسسة، خاصة فى مثل هذا العصر الذى نعيش فيه نتيجة لوجود عديد من التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية والثقافية والانفتاح على الثقافات الأخرى، فكما لهذه التغيرات جوانب إيجابية فإن أيضاً جوانب سلبية، فقد لاحظ الباحث انتشار عدد من المشكلات التى تواجه مجتمعنا الحالي مثل التسيب الإهمال وانتشار الألفاظ البذيئة وضعف الشعور بالمسئولية وعدم الاحترام وعدم التمييز بين الصواب

والخطأ والظلم والتعدي على حقوق الغير، كما طغت الحياة المادية على كل أساليب تعامل الفرد مع من حوله، فكثيراً ما نجد الأجيال السابقة تشير إلى جيل الشباب بعبارة «يا ليتنا نعود إلى أيام الزمن الجميل».

ولم يسلم الشباب الجامعي من تأثير تلك التطورات والتغيرات، فمن خلال عمل الباحث وتعامله مع طلبة الجامعة، لاحظ أن هذه المشكلات أثرت بشكل كبير على الشباب الجامعي؛ إذ إن الشباب الجامعي أكثر فئات المجتمع تقبلاً لكل ما هو جديد ، فيتعرضون لغزو ثقافى وإعلامى يستهدف التأثير فى أهدافهم وقيمهم الأخلاقية، فنتج عن ذلك عددٌ من المظاهر السلوكية غير المرغوبة بين بعض الطلبة، تمثلت فى عدم احترام مواعيد المحاضرات، والصوت المرتفع والصراخ داخل قاعات الدراسة وخارجها، والغش فى الامتحانات، وعدم المحافظة على الكتب المستعارة من المكتبة، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة داخل الجامعة وخارجها، وشكل ونوعية الملابس التى يرتدونها، ومن الملاحظ أن مثل هذه المشكلات هى فى الأساس مشكلات أخلاقية فى صميمها.

ويؤكد بغاغو وعبدالعاطي (٢٠٠٣، ٤) أن ما يزيد من خطورة المشكلات الخلقية هو انتشارها بين المراهقين والشباب الجامعي؛ فهم أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة، وتأثراً بما يحيط بهم من أحداث، ومن ثم فإن تلك الفضائل الخلقية ضرورية لحياة الفرد ومن دونها يصبح عاجزاً عن مواجهة التحديات والضغوط التي يواجهها خلال حياته، بل وينقصه الإحساس بالقيم والمعاني خاصة في ظل الطابع المادي للحياة.

ويشير يونس (٢٠٠٧، ٢٣٥) إلى أن الأخلاق تمثل متغيرًا اجتماعيًا مكتسبًا يتم تعلمه والتدرب عليه وممارسته، ولذا تركز التربية الخلقية على عمليتين أساسيتين في تربية الأبناء على السلوك الأخلاقي؛ الأولى: إكساب الأبناء المعلومات وتنمية القدرات اللازمة لإصدار الأحكام الخلقية السوية، والثانية: هي تحويل هذه الأحكام الخلقية إلى سلوك وفعل عن طريق التعزيز والتدعيم فتصبح سلوكيات أساسية في حياة الفرد يسلك بمقتضاها ويسير في ضوئها.

ويرى ميخائيل (١٩٩٨، ٢٠) أن تصرفات وسلوك الفرد تدل علي شخصيته التي هي بصفة أساسية قوامه الأخلاقي أو السمات التي يتصف بها، فإذا استطعنا أن نقف عند السمات الشخصية الأخلاقية الداخلية أو المحاور الأخلاقية الجوهرية التي تدور الشخصية حولها فإننا إذن نستطيع أن نفهم التصرفات الخارجية التي تصدر عنها ونستطيع ضبطها وتنميتها ودفعها إلى مراحل أعلى في النمو الأخلاقي لدى الفرد.

وأكدت بوربا (Borba, 2001, 25) أن الذكاء الأخلاقي يُعد مهمًّا جداً لأبناء القرن الحالي أكثر من ذى قبل، فأبناء اليوم يواجهون سموماً اجتماعية أكثر بكثير من التى واجهتها الأجيال السابقة، فالوالدان لابد أن يحصنوا أبناءهم من هذه التغيرات بذكاء أخلاقي قوي يمكن أن ينتقل إليهم عن طريق أبائهم، ويُعد الذكاء الأخلاقي جوهر الحياة الأخلاقية لدى الفرد، لأهميته فى إكساب الفرد القوة فى إدراك القواعد الأخلاقية السليمة، التي تحقق الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى الفرد والآخرين.

وأكدت عديد من الدراسات مثل دراسة بوس (Boss, 1994)، كولس (Coles, 1998)، بوربا (Borba, 2001) على استقلالية الذكاء الأخلاقي إلى حد كبير عن غيره من أنواع الذكاءات الأخرى، وإن كان يعتبر دالة للبعض منها كالذكاء الانفعالى والذكاء الاجتماعى، ومن المتوقع أن يكون له صلة قوية بجودة الصداقة، والتي تشير إلى العلاقات الاجتماعية الجيدة وتمثل علاقة بين فردين أو أكثر من نفس الجنس وتتميز بالروابط المتبادلة بين أطراف العلاقة لتحقيق هدف مشترك.

فجودة الصداقة هي تلك الصداقة التى تقوم على المودة والألفة والثقة والتحالف والتدعيم النفسي، كما أن الصداقات ذات الجودة العالية تتطلب كفاءات أساسية، منها القدرة على إتقان المهارات اللغوية وهو الأمر الذى يساعد على التكيف مع الأصدقاء، والتواصل الإيجابي معهم، فالقدرة على بدء المحادثة والمحافظة عليها والإجابة عن تساؤلات الآخرين وفهم لغتهم وكلماتهم وإيماءاتهم وتعبيرات وجوههم والاستماع لهم بإنصات وتركيز كلها أمور أساسية لتحقيق جودة الصداقة (Feigen & Meisgeier, 1987, 262) .

فتُعد جودة الصداقة من أهم المتغيرات النفسية لدى الأفراد بصفة عامة وتظهر أكثر إلحاحاً لدى طلبة الجامعة، من حيث حاجتهم للدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأصدقاء، فيشير أبوسريع (١٩٩٣، ٤٨-٤٩) إلى أن تيسير الصداقة يساعد على إكساب عدد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية المرغوب فيها اجتماعياً، فتُسهم فى ارتقاء المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية والأدوار الاجتماعية، كما تبصر الأفراد بمعايير السلوك الاجتماعي الملائم فى مختلف المواقف، وكيفية المشاركة مع الآخرين فى الاهتمامات، والإفصاح عن المشاعر والأفكار وتكوين علاقات تتسم بالثقة المتبادلة مع أقرانهم .

فالذكاء الأخلاقي مطلوب ومهم لكي نجيد التعامل مع الآخرين، والطالب الجامعي في حاجة ماسة إلى أن يكون لديه أخلاقيات تحكم وتضبط سلوكياته؛ لتساعده على التواصل مع الآخرين على نحو جيد، وكذلك تكوين الصداقات الجيدة.

ولم يجد الباحث – فى حدود اطلاعه – دراسة واحدة تناولت الذكاء الأخلاقي كمؤثر إيجابي لجودة الصداقة، وهذا ما دعاه إلى القيام بالدراسة الحالية، لتبين العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة لدى طلبة الجامعة.

أسئلة الدراسة

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

أ- ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة لدى عينة الدراسة؟

ب- هل يختلف الذكاء الأخلاقي باختلاف الجنس (ذكور- إناث) لدى عينة الدراسة؟

ج- هل يختلف الذكاء الأخلاقي باختلاف مكان السكن (ريف – مدينة) لدى عينة الدراسة؟

د- ما مدى إسهام الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بجودة الصداقة لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف ما يأتى:

أ- طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة لدى عينة الدراسة.

ب- الفرق فى الذكاء الأخلاقي تبعاً للجنس (ذكور – إناث) لدى عينة الدراسة.

ج- الفرق فى الذكاء الأخلاقي تبعاً لمكان السكن (ريف- مدينة) لدى عينة الدراسة.

د- مدى إسهام الذكاء الأخلاقي فى التنبؤ بجودة الصداقة لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يأتى:

أ- أهمية الموضوع وإثراء الجانب المعرفي من خلال تقديم المزيد من المعلومات حول الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة ؛ إذ إنه من الملاحظ افتقاد كثير من الشباب الجامعي للمعايير والضوابط الأخلاقية، وذلك يترك آثاره على مختلف جوانب الشخصية.

ب- أهمية الدور الذى يمكن أن يلعبه الذكاء الأخلاقي، فيُعد عاملاً مهماً فى قدرة الفرد على التفاعل والتوافق مع البيئة والمجتمع وبناء الأسرة، فهو بمثابة الرقيب على سلوكيات الفرد، وهذا يمثل أساساً متيناً ومقوماً من مقومات بناء الشخصية السوية للفرد، من خلال سيادة القيم والفضائل الأخلاقية التي تنعكس إيجابياً عليه ومن ثم على المجتمع ككل.

ج- أهمية متغير جودة الصداقة وهو من المتغيرات الحديثة التى تركز على العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الأصدقاء، وله تأثير على تمتع الفرد بالصحة النفسية من خلال

إحساسه الدائم بالدعم النفسي والاجتماعي بين الأصدقاء، والذى يضمن له التغلب على كثير من الضغوط الحياتية.

د- أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة، فإجراء هذه الدراسة على طلبة المرحلة الجامعية يُعد ضرورة ملحة لأى مجتمع ينشد التغير والتطور فى كافة المجالات، فالشباب الجامعي هم بناء المستقبل.

ه- إعداد أداتين والاستفادة منهما فى قياس الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة لطلبة الجامعة.

و- نتائج الدراسة قد تُسهم فى طرح بعض التوصيات التى تساعد فى تقديم برامج إرشادية لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.

مصطلحا الدراسة إجرائياً:

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

يقصد به قدرة الطالب الجامعي على إدراك الصواب من الخطأ، وفعل كل ما هو خير أو نافع تجاه ذاته والآخرين، والالتزام بالسلوك الصحيح الذي يقبله المجتمع، على أساس امتلاكه لسبع فضائل أخلاقية، ويقاس الذكاء الأخلاقي إجرائياً من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطالب الجامعي على قائمة الذكاء الأخلاقي من خلال الأبعاد التالية (الفضائل الأخلاقية السبع): التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، العطف، التسامح، العدل.

جودة الصداقة Friendship Quality:

يقصد بها علاقة اجتماعية اختيارية ومستمرة بين الطالب الجامعي وأصدقائه المقربين إليه فى السن والسلوك والأفكار والأخلاق والاهتمامات لمواجهة ضغوط الحياة اليومية، وقدرته على المشاركة الانفعالية وتقديم الدعم والمساعدة فيما بينهم فى شتى المواقف فى علاقة تبادلية يسودها الاحترام والتقدير والود والخصوصية، والتغلب على الصعوبات التى قد تعترى هذه الصداقة أو تؤثر فيها، وتقاس جودة الصداقة إجرائياً من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس جودة الصداقة من خلال الأبعاد الآتية: الصداقة الحميمة، الثقة والخصوصية، المساعدة والتوجية، حل النزاع أو الصراع.

فروض الدراسة

يمكن صياغتها على النحو الآتي:

أ- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة لدى عينة الدراسة.

ب- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة فى الذكاء الأخلاقي وأبعاده.

ج- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة من ساكني الريف وساكني المدينة فى الذكاء الأخلاقي وأبعاده.

د- تسهم درجات الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة فى التنبؤ بدرجاتهم في جودة الصداقة.

حدود الدراسة

أ- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفى لأنه يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة.

ب- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠٨) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية من كليات (التربية – التربية النوعية – الحاسبات والمعلومات – الزراعة) بجامعة المنيا فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧م، بمتوسط عمري (٧ ، ١٩) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وجدول (١) يوضح توصيفها.

جدول (١)
توصيف العينة الاستطلاعية (ن=٣٠٨)

الكلية	تربية	تربية نوعية	حاسبات ومعلومات	زراعة	العدد الكلي
العدد	١١٢	٩٤	٧١	٣١	٣٠٨

أما عينة الدراسة الأساسية فقد تكونت من (٢٦٣) من طلبة الفرقة الثانية من كليات (التربية – التربية النوعية – الحاسبات والمعلومات – الزراعة) بجامعة المنيا فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧م، بمتوسط عمري (١٩,٥٧) وانحراف معياري (٠,٦٠٥)، وجدول (٢) يوضح توصيفها.

جدول (٢)
توصيف العينة الأساسية (ن=٢٦٣)

الكلية	الجنس		العدد الكلي
	ذكور	إناث	
تربية	٣٤	٣٨	٧٢
تربية نوعية	٣٧	٥٢	٨٩
حاسبات ومعلومات	٣٦	٣١	٦٧
زراعة	٢١	١٤	٣٥
العدد الكلي	١٢٨	١٣٥	٢٦٣

جـ- أداتا الدراسة:

ا- قائمة الذكاء الأخلاقي لطلبلة الجامعة (إعداد: الباحث الحالي)

(أ) مسوغات إعداد القائمة: تم إعداد قائمة الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة، لوجود بعض المسوغات، ومنها:

(١) أغلب المقاييس التى تقيس الذكاء الأخلاقي تتألف من عبارات وتكون الإجابة عليها من خلال عدد من البدائل الثابتة، بينما يفضل الباحث لقياس الذكاء الأخلاقي أن يكون ذلك من خلال اختيار قائمة تتضمن مجموعة من المواقف الحياتية التى يمر بها الطالب الجامعي سواء داخل الجامعة أو خارجها.

(٢) على الرغم من توافر عدد من المقاييس للذكاء الأخلاقى فى البيئة العربية والمصرية، ولكنها تختلف عن هدف المقياس الحالى والعينة المطبق عليها، فمثلاً: مقياس الذكاء الأخلاقي لشحاتة (٢٠٠٨) كان لعينة من طلاب الصف الأول الثانوى، ومقياس الذكاء الأخلاقي لعبد الرحمن والخفاف (٢٠١٤) طُبق على عينة من الأطفال فى سن (٥-٧) سنوات، ومقياس الذكاء الأخلاقي لخليل (٢٠١٥) طُبق على المراهقين والمراهقات بالمرحلة الثانوية، ومقياس الموازني (٢٠١٥) كان لعينة من مدرسي المرحلة الثانوية.

(٣) المقاييس الأجنبية المتصلة بالذكاء الأخلاقي غير مناسبة؛لأنها صممت فى بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة.

(ب) خطوات إعداد القائمة: مرت القائمة فى إعدادها بعدة خطوات تتمثل فى:

(١) الاطلاع على بعض الأطر النظرية التى تناولت الذكاء الأخلاقي مثل: بوس (Boss, 1994)، كولس (Coles, 1998)، بوربا (Borba, 2001)، كاندلون وثامبسون (Kindlon & Thimpson, 2002)، بوربا (Borba, 2003)، جاردنر (Gardner, 2006)، ستون (Stone, 2006)، كلاركن (Clarken, 2010)، مرسي (٢٠١١)، مومني (٢٠١٥)، أبو رومي والخالدي (٢٠١٧).

(٢) الاستعانة والاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية للذكاء الأخلاقي مثل مقياس: الذكاء الأخلاقي لشحاتة (٢٠٠٨)، والتفكير الأخلاقي لمشرف (٢٠٠٩)، والسلوك الأخلاقي لأحمد (٢٠١٤)، والذكاء الأخلاقي لخليل (٢٠١٥)، والذكاء الأخلاقي للموازني (٢٠١٥).

(٣) تم وضع مجموعة من الأسئلة المفتوحة عن الذكاء الأخلاقي، والتى تمثل استطلاعاً لرأي الطلبة على سبيل الدراسة قبل الاستطلاعية تجاه الذكاء الأخلاقي، ثم توجيهها لـ(٥٣)

طالباً وطالبة بالفرقة الثانية بكليات (التربية والتربية النوعية والحاسبات والمعلومات والزراعة) بجامعة المنيا، وكان هدف استطلاع الرأى هو التعرف على أهم السلوكيات الأخلاقية وغير الأخلاقية الشائعة لدى طلبة الجامعة.

(٤) إجراء تحليل لمضمون استجابات أفراد العينة قبل الاستطلاعية على استطلاع الرأى.

(٥) بناء على ما سبق تم وضع الصورة المبدئية للقائمة، وتتكون من (٦٠) موقفاً موزعة على سبعة أبعاد، وهى: التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، العطف، التسامح، العدل.

(٦) تم عرض القائمة فى صورتها الأولية على خمسة محكمين من السادة المختصين فى علم النفس والصحة النفسية، وتم حذف (٤) مواقف، كما تم تعديل صياغة بعض المواقف بناءً على آرائهم، فأصبح عدد المواقف (٥٦) موقفاً، وأصبحت القائمة صالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

(٧) طُبقت القائمة على عينة من طلبة الفرقة الثانية بجامعة المنيا عددهم (٣٠٨) كعينة استطلاعية.

(٨) تصحيح القائمة: أمام كل موقف ثلاثة اختيارات بحيث يأخذ الاختيار (أ) ثلاث درجات، والاختيار (ب) درجتين، والاختيار (جـ) درجة واحدة، والدرجة العالية تدل على مستوى عال من الذكاء الأخلاقي، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الذكاء الأخلاقي.

(٩) صدق القائمة: تم حسابه بطريقتين:

- صدق المحكمين: تم عرض القائمة على (٥) من السادة المحكمين المختصين فى التربية وعلم النفس بجامعة المنيا وبنها* كما سبق الإشارة إليه فى خطوات إعداد القائمة، حتى تم الحصول على الصورة الأولية للقائمة.

(*) أ.د إبراهيم على إبراهيم، أ.د مشيرة عبد الحميد اليوسفي، أ.د سيد عبالعظيم محمد، أ.د سامية محمد صابر، أ.م.د ميرفت عزمى زكى.

- الصدق العاملي:

أُجري التحليل العاملي لمفردات القائمة وعددها (٥٦) بطريقة المكونات الأساسية Principal Component لمصفوفة معاملات الارتباط لتوضيح تشبعات العينة الاستطلاعية على عبارات المقياس، ثم إجراء التدوير المتعامد Varimax Rotation للعوامل، وقد أسفرت النتائج عن سبعة عوامل (أبعاد) تشبع عليها(٤٦) موقفاً، وذلك بناء على أن محك التشبع الجوهرى للعبارة بالعامل ≥٠،٣ وفقاً لمحك جيلفورد، والعامل الجوهرى ما كان له جذر كامن ≥١، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)
بنود قائمة الذكاء الأخلاقي وتشبعاتها، والجذور الكامنة ونسب التباين لأبعادها

البعد الأول		البعد الثانى		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم الموقف	التشبع	رقم الموقف	التشبع	رقم الموقف	التشبع	رقم الموقف	التشبع
٢٥	٠,٦٠٨	٣٧	٠,٦٩٠	١٧	٠,٦٠٦	١١	٠,٦٤٠
٤٣	٠,٥٩٨	١٦	٠,٥٧١	٣١	٠,٥٦١	١٨	٠,٥٩٩
٢٢	٠,٥٦٠	٢٣	٠,٥٥١	٢٤	٠,٥١٢	٣٢	٠,٤١٤
٨	٠,٥٤١	٣٠	٠,٥٢٤	٤٤	٠,٤٧٦	٣٩	٠,٤٠٩
٤٦	٠,٤٨٣	٢	٠,٤٧٤	١٠	٠,٤٧٢	٤٠	٠,٣٧٣
٢٩	٠,٤٣٤	٩	٠,٤٧٢	٣	٠,٤٠٤	٣٣	٠,٣٦٦
٤	٠,٣١١			٢٦	٠,٣٢٢		
الجذر الكامن ٢,٧٩		٢,٦٦		٢,٥٨		٢,٣٦	
نسبة التباين ٥,٤٨		٥,٢٢		٥,٠٦		٤,٦٣	

البعد الخامس		البعد السادس		البعد السابع	
رقم الموقف	التشبع	رقم الموقف	التشبع	رقم الموقف	التشبع
١٥	٠,٦١٣	١	٠,٥٧٥	٢٨	٠,٥٣٧
١٢	٠,٤٧٩	٢٠	٠,٥٥٤	٧	٠,٤٩٠
١٩	٠,٣٩٢	٣٤	٠,٤٧٢	٤٢	٠,٤٣٩
٤٥	٠,٣٨٤	٦	٠,٣٧٤	٣٥	٠,٤٣٤
٥	٠,٣٦٠	٢٧	٠,٣٤٨	١٤	٠,٣٩٥
٣٦	٠,٣٣٤	١٣	٠,٣٣٤	٢١	٠,٣٥٥
٣٨	٠,٣٢٥	٤١	٠,٣١٦		
الجذر الكامن ٢,٣٦		٢,١١		٢,٠٨	
نسبة التباين ٤,٦٣		٤,١٣		٤,٠٨	

يتضح من جدول (٣)، أن البعد الأول بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٧٩)، وقد استوعب (٧) عبارات، يدور كل منها حول ما يقوم به الطالب الجامعي من سلوك فعلي للتعبير عن تأثره بمشاعر الآخرين ومشاركته لانفعالاتهم كتقديم التهاني والهدايا، وعرض خدمات المساعدات التطوعية، بناء على ذلك يمكن تسمية هذا البعد «العطف»، كما يتضح أن البعد الثانى بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٦٦)، وقد استوعب (٦) عبارات تدور حول قدرة الطالب الجامعي على أن يضبط انفعالاته وأفعاله المختلفة لمقاومة الإغراءات الخارجية، والتفكير بهدوء قبل

الإقدام على أى قرار أو تصرف يقوم به، وبناد على ذلك يمكن تسمية هذا البعد «التحكم الذاتي»، أما البعد الثالث فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٥٨)، وقد استوعب (٧) عبارات تدور حول الاستعداد الداخلى لدى الطالب الجامعي الذى يمكنه من تحديد الصواب والخطأ، والتمسك بالفعل الأخلاقى، ويشعره بالذنب فى حالة انحرافه عن الفعل الصحيح أو تماديه فى الخطأ، وبذلك يمكن تسمية هذا البعد «الضمير»، وكذلك البعد الرابع إذ بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٣٦)، وقد استوعب (٦) عبارات تدول حول قدرة الطالب الجامعي على التصالح مع الآخرين والعفو عن الإساءة الصادرة منهم وتقبل تصرفاتهم، بغض النظر عن الفروقات سواء عرقية أو اجتماعية أو في المعتقدات، ولذلك يمكن تسمية هذا البعد «التسامح»، كما يتضح أن البعد الخامس بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٣٦)، وقد استوعب (٧) عبارات تدور حول قابلية الطالب الجامعي للتماثل انفعالياً مع الآخرين، مما يمكنه من التعبير عن هذا التماثل بإظهار مشاعره المناسبة لكل موقف يمر به، دون تقديم أي مشاركة مادية تتمثل فى الجهد أو المال، وبهذا يمكن تسمية هذا البعد «التعاطف»، وكذلك البعد السادس فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,١١)، وقد استوعب (٧) عبارات تدور حول قدرة الطالب الجامعي على التعامل مع الناس بالمساواة والموضوعية، دون أن يسمح لأفكاره الذاتية أو مشاكله الخاصة أن تؤثر على ما لديه من واجبات، وبهذا يمكن تسمية هذا البعد «العدل»، وأما البعد السابع حيث بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٠٨)، وقد استوعب (٦) عبارات تدول حول قدرة الطالب الجامعي على التعامل مع الآخرين بطريقة لائقة تحفظ لهم كرامتهم ومكانتهم وسنهم، ويتعامل معهم مثل ما يحب أن يعاملوه، وبذلك يمكن تسمية هذا البعد «الاحترام».

(١٠) ثبات القائمة: تم حساب ثبات قائمة الذكاء الأخلاقي بطريقتين هما: ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والتجزئة النصفية Split Half، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد قائمة الذكاء الأخلاقي والقائمة ككل

أبعاد القائمة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الأول	٠,٦٣٨	٠,٥٢٩
البعد الثاني	٠,٦٦٥	٠,٦٨٨
البعد الثالث	٠,٥٦٧	٠,٥٦٣
البعد الرابع	٠,٥٥٩	٠,٥٠٣
البعد الخامس	٠,٥٦١	٠,٦٥٤

تابع جدول (٤)

أبعاد القائمة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد السادس	٠,٤٨٣	٠,٤٦٤
البعد السابع	٠,٥٣٠	٠,٥٨٨
القائمة ككل	٠,٨٣١	٠,٨٢٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة

٢- مقياس جودة الصداقة (إعداد: الباحث الحالى)

(أ) مبررات إعداد المقياس: تم إعداد مقياس جودة الصداقة لطلبة الجامعة، لوجود بعض المبررات، منها:

(١) أغلب المقاييس العربية التى تقيس جودة الصداقة لم تتناسب أبعادها مع أهداف وعينة الدراسة وما جاء في الدراسة قبل الاستطلاعية، فمقياس الجندي (٢٠٠٩) هو مقياس مترجم لمقياس الصداقة والتعلق للمراهقين (Adolescent Friendship Attachment Scale, 2006) لويكنسون (Wilkinson, 2006) وتم تطبيقة على البيئة الفلسطينية مما لا يتناسب مع أهداف وعينة الدراسة، ومقياس صابر (٢٠١١) ركز على بعدين رئيسين هما المظاهر الموجبة والمظاهر السالبة؛ إذ إن المظاهر السالبة التى تناولتها الباحثة وهي الخلاف والمنافسة والسيطرة والخيانة والعدوان، لا تتناسب مع العلاقات الاجتماعية الجيدة وإنما قام الباحث الحالي بوضعها على هيئة بعد إيجابي وهو حل النزاع أو الصراع ليتناسب مع طبيعة المتغير، وأمامقياس حسيب (٢٠١٣) فهو مقياس مترجم لمقياس (Levey – Tossman et al, 2007) ولا يتناسب مع هدف الدراسة الحالية، ومقياس عمر (٢٠١٦) طُبق على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية مما لا يتناسب مع أهداف أو عينة الدراسة .

(٢) المقاييس الأجنبية المتصلة بجودة الصداقة غير مناسبة؛ لأنها صممت فى بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة.

(ب) خطوات إعداد المقياس: مر المقياس فى إعداده بعدة خطوات تتمثل في:

(١) الاطلاع على بعض الأطر النظرية التى تناولت جودة الصداقة مثل: أبو سريع (١٩٩٣)، هاوس (Howes, 1996)، بونسترا (Boonstra, 2005)، شادسي وهن (Chadsey & Han, 2005)، جوس (Goss (2006، الجندي (٢٠٠٩)، لي (Lee, 2010)، صابر (٢٠١١)، الشماس (٢٠١٢)، مانشو وآخرون (ManChow et al, 2013)، عبدالمنعم حسيب (٢٠١٣)، كوكنوس (Kokkinos et al, 2016).

(٢) الاستعانة والاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية لجودة الصداقة مثل: مقياس التعلق بالصداقة للجندي (٢٠٠٩)، مقياس جودة الصداقة لصابر (٢٠١١)، وحسيب (٢٠١٣)، وعمر (٢٠١٦).

(٣) تم وضع مجموعة من الأسئلة المفتوحة عن جودة الصداقة، والتى تمثل استطلاعاً لرأى الطلبة على سبيل الدراسة قبل الاستطلاعية تجاه جودة الصداقة، ثم توجيهها لـ(٥٣) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية بكليات (التربية والتربية النوعية والحاسبات والمعلومات والزراعة) بجامعة المنيا، وكان هدف استطلاع الرأي هو كيف ينظر طلبة الجامعة إلى الصداقة؟ وما هى أسس إقامة علاقات اجتماعية جيدة؟

(٤) إجراء تحليل لمضمون استجابات أفراد العينة قبل الاستطلاعية على استطلاع الرأى.

(٥) بناء على ما سبق تم وضع الصورة المبدئية للقائمة، وتتكون من (٤٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، وهي: الرفقة والصحبة، المساعدة والتوجية، الألفة والمودة، الثقة والخصوصية، حل النزاع أو الصراع.

(٦) تم عرض المقياس فى صورته الأولية على خمسة محكمين من السادة المختصين فى علم النفس والصحة النفسية، وتم حذف (٥) عبارات، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات بناءً على آرائهم، فأصبح المقياس يتكون من (٤٠) عبارة، وأصبحت المقياس صالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

(٧) طُبق المقياس على عينة من طلاب الفرقة الثانية بجامعة المنيا عددهم (٣٠٨) كعينة استطلاعية.

(٨) تصحيح المقياس: أمام كل عبارة ثلاثة بدائل (دائماً ٣، أحياناً ٢، نادراً ١)، والدرجة العالية تدل على مستوى عال من جودة الصداقة، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض جودة الصداقة.

(٩) صدق المقياس: تم حسابه بطريقتين:

- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (٥) من السادة المحكمين المختصين فى التربية وعلم النفس بجامعة المنيا وبنها، كما سبق الإشارة إليه فى خطوات إعداد القائمة، ومن ثم التوصل للصورة الأولية.

- الصدق العاملي:

أُجرى التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (٤٠) بطريقة المكونات الأساسية Principal Component لمصفوفة معاملات الارتباط لتوضيح تشبعات العينة الاستطلاعية على عبارات المقياس، ثم إجراء التدوير المتعامد Varimax Rotation للعوامل، وقد أسفرت النتائج عن

أربعة عوامل (أبعاد) تشبعت عليها (٣٦) بنداً، وذلك بناء على محك التشبع الجوهرى للعبارة بالعامل ≥٠,٣ وفقاً لمحك جيلفورد، والعامل الجوهرى ما كان له جذر كامن ≥١ ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

عبارات مقياس جودة الصداقة وتشبعاتها، والجذور الكامنة ونسب التباين لأبعاده

البعد الأول		البعد الثانى		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
٢٤	٠,٦٥١	٢٢	٠،٧١٧	١٠	٠،٥٨٨	١٣	٠,٦٤١
٥	٠,٥٦٧	٢٧	٠,٥٦٥	٣٤	٠,٥١٣	٤	٠,٥٥٨
٢٥	٠,٥٥٩	٣٢	٠,٥٢١	١٤	٠,٤٩٦	١٥	٠,٤٣١
٢١	٠,٥٥٥	٢٠	٠,٤٧٧	٧	٠,٤٩١	٨	٠,٤٢٠
١١	٠,٥٤٨	١٢	٠,٤١٨	١٦	٠,٤٨٠	١٨	٠,٣٩٩
٢٦	٠,٥٠٤	٢	٠,٤٠٧	١٧	٠,٤٤٢	٢٨	٠,٣٨٩
٣٣	٠,٤٩١	٦	٠,٣١٤	٣٥	٠,٤٠٢	٢٣	٠,٣٦٧
٢٩	٠,٤٨٤	٩	٠,٣٠٧				
٣	٠,٤٧٠						
١	٠,٤٥٩						
١٩	٠,٤٣٣						
٣٦	٠,٤٢٦						
٣١	٠,٣٢٦						
٣٠	٠,٣٠٦						
الجذر الكامن ٤,٠٥٣		٢,٦٦٧		٢,٣٧٩		٢,٣٤٩	
نسبة التباين ١٠,١٣٢		٦,٦٦٨		٥,٩٤٧		٥,٨٧٣	

يتضح من جدول (٥) ، أن البعد الأول بلغت قيمة الجذر الكامن له (٤,٠٥٣) ، وقد استوعب (١٤) عبارة، يدور كل منها حول استعداد الطالب الجامعي لتكوين صداقات مع الآخرين واختيار كل منهما للآخر وقضاء أغلب الأوقات معاً مما يمنحهم الشعور بالأمن والسعادة لاستمرار هذه الصداقة، وبناء على ذلك يمكن تسمية هذا البعد «الصداقة الحميمة»، كما يتضح أن البعد الثانى بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٦٦٧)، وقد استوعب (٨) عبارات تدور حول ثقة الطالب الجامعي وأصدقائه بعضهم ببعض، والعمل على كتم الأسرار للمحافظة على خصوصية الصداقة بينهما ولذلك يمكن تسمية البعد «الثقة والخصوصية»، أما البعد

الثالث فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٣٧٩)، وقد استوعب (٧) عبارات تدور حول الدور الذى يلعبه الطالب الجامعي وأصدقاؤه كل منهما تجاه الآخر فيما يتعلق بفعل وتبادل الأشياء واعتماد بعضهم على بعض، وتوقع الدعم والتوجيه نحو متطلبات بعضهما من بعض ولذلك يمكن تسمية البعد «المساعدة والتوجيه»، وكذلك البعد الرابع فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٣٤٩)، وقد استوعب (٧) عبارات تدول حول قدرة الطالب الجامعي على التعامل مع الخلافات والصراعات التى تنشأ بينه وبين أصدقائه والعمل على حلها، وبهذا يمكن تسمية هذا البعد «حل النزاع أو الصراع».

ومن الملاحظ أن المقياس عند إعداده وعرضه على السادة المحكمين كان يتكون من خمسة أبعاد، وهى: "الرفقة والصحبة، المساعدة والتوجية، الألفة والمودة، الثقة والخصوصية، حل النزاع أو الصراع"، ولكن بعد إجراء التحليل العاملي تم ضم بُعد الرفقة والصحبة مع بعد الألفة والمودة لتصبح بعداً واحداً تحت مسمى "الصداقة الحميمة".

(١٠) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس جودة الصداقة بطريقتين هما: ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والتجزئة النصفية Split Half، وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)
معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية
لأبعاد مقياس جودة الصداقة والمقياس ككل

أبعاد القائمة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الأول	٠,٧٩١	٠,٧٥١
البعد الثاني	٠,٦٤٠	٠,٥٥٩
البعد الثالث	٠,٦٢٨	٠,٦٢٥
البعد الرابع	٠,٥٦٧	٠,٥٢٨
المقياس ككل	٠,٨٤٢	٠,٧٩٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ- نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة لدى عينة الدراسة"، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل

الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد قائمة الذكاء الأخلاقى من جانب ودرجاتهم على مقياس جودة الصداقة، ويوضح جدول (٧) قيمة معاملات الارتباط بين متغيرى الدراسة.

جدول (٧)
معاملات الارتباط بين الذكاء الأخلاقى بأبعاده وجودة الصداقة

أبعاد الذكاء الأخلاقى	العطف	التحكم الذاتي	الضمير	التسامح	التعاطف	العدل	الاحترام	القائمة ككل
جودة الصداقة	٠,٣١٣**	٠,١٥٠*	٠,١٢٧*	٠,٢١٤**	٠,٢٨٧**	٠,٢٥٠**	٠,٢٧١**	٠,٣٣٠**

حيث ن= ٢٦٣، ** دالة عند مستوى (٠,٠١)، * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على قائمة الذكاء الأخلاقى بأبعاده، ومقياس جودة الصداقة عند مستوى (٠,٠١) ما عدا بعدي التحكم الذاتي والضمير فكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)؛ أى أنه كلما زاد مستوى الذكاء الأخلاقى لدى أفراد العينة زاد مستوى جودة الصداقة لديهم، وتراوحت قيم الارتباط بين (٠,١٢٧ : ٠,٣٣٠)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الأول.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب عندما تكون لديه فضائل أخلاقية بما فيها من : التعاطف مع الآخرين، والتعامل معهم باهتمام، وقدرته على التمييز بين الحق والباطل والتفكير بالسلوك قبل فعله لممارسة الصواب، وقدرته على السيطرة على رغباته وحاجاته، واحترام الآخرين، وتقبل الاختلاف بينهم وتمني الخير لهم، وإعطائهم حقوقهم، فإن ذلك يشكل معياراً تنظيمياً للسلوك مهما اختلفت المواقف الاجتماعية، فالفضائل الأخلاقية هي التى تُعد الفرد وتهيئه للاستجابة مع المواقف بطريقة إيجابية، وهذا ينعكس على علاقاته مع الناس والمجتمع، مما يساعد على أن تكون علاقاته الاجتماعية جيدة مع أصدقائه، ومن ثم يعزز من جودة الصداقة.

وهذا ما أكدته بوربا (Borba, 2003, 5) على أن الذكاء الأخلاقي يتضمن عدة فضائل كلها تتضمن قدرات من قدرات الذكاء الاجتماعي؛ فمثلاً فضيلة التعاطف وتعني فهم الفرد للكيفية التي يشعر بها الآخرون والحساسية إزاء حاجاتهم ومشاعرهم، والعطف عندما تتحول تلك المشاعر إلى مساعدة للذين أصابهم الأذى أو المتاعب، وفضيلة الاحترام التى تعني معاملة الآخرين بالطريقة التى يحب الفرد أن يُعامل بها، مما يضع أساساً لردعه عن العنف والظلم والكراهية.

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة كوكنو وآخرون (Kokkino et al., 2016) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عدم الالتزام الأخلاقي وأبعاد جودة الصداقة المتمثلة فى الصراع والخيانة وهما من المظاهر السلبية لجودة الصداقة.

كما أن الاحترام والتسامح يتضمنان مقدرة الفرد على قبول الآخر وقبول سلوكياته واحترامه ومحاورته، فمن خلالهما يتنازل الفرد عن جزء من حريته للآخرين من أجل تحقيق التكيف والانسجام مع باقى أفراد المجتمع، وبهذا فإن فالفرد اجتماعياً يستطيع تكوين علاقات اجتماعية صحيحة ومُرضية له وللآخرين تقوم على المحبة والتسامح والتعاطف بعيداً عن الشك والعدوان والتعصب، وكل ذلك ينعكس على علاقاته الاجتماعية ويؤدى بدوره لجودة الصداقة، ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة جوس (Goss, 2006) التي أوضحت ارتباط التسامح والتعاطف إيجابياً مع جودة الصداقة، ودراسة دانيل وآخرون (Daniel et al., 2015) التي أوضحت وجود علاقة موجبة بين جودة الصداقة وكل من العطف والعدل، ودراسة مانشو وآخرون (ManChow et al, 2013) التي أسفرت عن وجود ارتباط موجب بين التعاطف وجودة الصداقة.

والتحكم الذاتى يساعد الفرد على التكيف مع المعايير الاجتماعية، والتحكم فى الانفعالات وخصوصاً الانفعالات السلبية مما ينعكس على سلوكه الاجتماعي بشكل سليم وملائم، والتحكم فى قراراته وقدرته على ضبط ذاته وأحكامة الخلقية التي تنعكس على ثقته بذاته، كما يستطيع الفرد الذى يمتلك القدرة على التحكم الذاتي أن يدرس عواقب سلوكه وتوجيهها وفقاً لإرادته، ويتحسب للنتائج التي تصدر من سلوكياته، وهذا بدوره ينعكس على جودة الصداقة، ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة بومان وآخرون (Boman et al, 2012) التي أوضحت وجود علاقة إيجابية بين التحكم الذاتي وجودة الصداقة.

ب- نتيجة الفرض الثانى ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: «لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة فى الذكاء الأخلاقي وأبعاده»، وللتحقق من صحة الفرض، تم استخدام اختبار «ت» T-Test، لمعرفة دلالة الفروق، ويوضح جدول (٨) نتائج هذا الفرض.

جدول (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالاتها للفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث على قائمة الذكاء الأخلاقى وأبعاده

العينة / المتغيرات	الذكور ن = ١٢٨		الإناث ن = ١٣٥		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	م	ع	م	ع			
العطف	١٧,٨٨	٢,٢٧	١٨,٦٧	٢,٠٦	٢,٩٤	٠,٠١	٠,٠٣٢
التحكم الذاتى	١٤,٦٩	١,٩٢	١٣,٨٤	٢,٣٦	٣,٢٢	٠,٠١	٠,٠٣٨
الضمير	١٦,٣٧	٢,٨١	١٨,٠٠	٢,٧٥	٤,٧٦	٠,٠١	٠,٠٧٩
التسامح	١٤,٧٣	١,٨٨	١٤,٨٨	١,٧٧	٠,٦٨٧	غير دالة	–
التعاطف	١٧,٧٣	٢,٢١	١٨,٠٤	٢,٠٣	١,١٥	غير دالة	–
العدل	١٨,٣١	٢,١٢	١٩,٠٠	١,٨٤	٢,٨٠	٠,٠١	٠,٠٢٩
الاحترام	١٥,٩٨	١,٧٠	١٦,٣٩	١,٤١	٢,٠٨	٠,٠٥	٠,٠١٦
القائمة ككل	١١٥,٧٠	١٠,١٠	١١٨,٨١	٩,٧٨	٢,٥٤	٠,٠٥	٠,٠٢٤

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث فى الذكاء الأخلاقي فى أبعاد (العطف، الضمير، العدل، الاحترام) والدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي في اتجاه الإناث ، أما بعد التحكم الذاتي فكانت الفروق في اتجاه الذكور، فى حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعدي التسامح والتعاطف، وللتأكد من دلالة تلك الفروق، وأن هذه الفروق لم تتأثر بحجم العينات، تم حساب مربع إيتا وأسفرت النتائج عن أن اختلاف حجم العينة لم يؤثر فى دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى الأبعاد ذات الدلالة والدرجة الكلية للقائمة، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الثاني للأبعاد (العطف، الضمير، العدل، الاحترام) والدرجة الكلية للقائمة فى صورته الصفرية وقبوله فى صورته الإيجابية، وقبول الفرض الثاني لبعدي التسامح والتعاطف فى صورته الصفرية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التنشئة الاجتماعية فى مجتمعنا العربي بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص يتشدد فى ضرورة التزام الإناث بالتقاليد والعادات والقيم التى تتمثل فى الضبط الدقيق لسلوك الإناث، فتلك العوامل تُحتم عليها البقاء لفترات زمنية طويلة تكتسب من خلالها جميع السلوكيات من والدتها وجميع أفرد الأسرة بعكس الذكور، فنجد الأسرة أكثر تساهلاً مع الذكور منها مع الإناث فى المخالفات والأمور التى تخرج عن العادات والتقاليد، وأيضاً من خلال نظرة المجتمع إلى الأنثى عند خروجها عن تلك الفضائل بأنها تلحق بهم العيب أو الوصمة مما يؤثر في مستقبلها وحياتها؛ أى أن المعايير الاجتماعية السائدة والممارسة حالياً تركز على الضوابط الأخلاقية لدى الإناث بصورة أكثر دقة.

كما أن الإناث يمتلكن قدرة أفضل فى «العطف، الضمير، العدل، الاحترام»، وقد يعود السبب فى ذلك إلى الطبيعة البيولوجية والنفسية التى خلق الله الأنثى عليها، وما يغلب على سلوكها من تقدير واحترام وحياء، والحرص على إظهار الجماليات والذوقيات فى تعاملاتها، لكي تُعامل بالطريقة ذاتها التى تتعامل بها مع غيرها

بالإضافة إلى أن الإناث أكثر حرصاً فى هذه المرحلة العمرية على الظهور بالشكل اللائق مما يجعل الأنثى أكثر احتراماً وعدلاً مقارنة بالذكر؛ لأنها تريد أن تعامل بمثل تلك المعاملة، كما أن الذكر يترك له مساحة كبيرة من الحرية تجعله عرضة للانحراف، ويتسق ذلك مع ما أشار إليه السيد (١٩٩٨، ٨٢) من أنه من المظاهر الأساسية للإناث في مرحلة المراهقة خضوعهن لمعايير الراشدين من الأهل والأقارب وهكذا يتصف السلوك الاجتماعي لهن بالطاعة ودماثة الخلق والحياء والتظاهر بالحشمة طمعاً فى إرضاء الأهل والوالدين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوربا (Borba, 2001) التي أوضحت أنه عند مقارنة دراسات الذكور والإناث فى ذكائهم الأخلاقي فإن الذكور يأتين فى المرتبة الثانية.

وتتسق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كندلون ثامبسون (Kindlon and Thimpson, 2002) فقد أوضحت تمتع الإناث بمستوى ذكاء أخلاقي أعلى من الذكور نتيجة أن الإناث يمكثون مدة أكبر مع الأمهات فيحظين بالتنشئة على الفضائل والأخلاق أكثر من الذكور، وأيضاً مع دراسات: شحاتة (٢٠٠٨)، مشرف (٢٠٠٩)، فرغلي (٢٠١٣)، البحيري (٢٠١٣)، الربضي (٢٠١٥)، نحيلي وأحمد (٢٠١٦)، أبو رومي والخالدي (٢٠١٧). وتختلف مع دراسات الشمري (٢٠٠٧)، ومرسي (٢٠١١)، الزهيري (٢٠١٣)، والعباسي (٢٠١٦) التى أوضحت عدم وجود فرق فى الذكاء الأخلاقي يرجع إلى الجنس.

وبالنسبة لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى بعدي التسامح والتعاطف، فهما أبعاد أخلاقية فى المقام الأول ويتم غرسها للذكور والإناث داخل الأسرة ودور العبادة والمؤسسات التعليمية على حد سواء، بالإضافة إلى أنهم يتعرضون للظروف الاجتماعية والثقافية والمادية نفسها تقريباً، وقد يكون السبب وراء ذلك هو طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة سواء الذكور أو الإناث، فهم من أبناء مرحلة عمرية واحدة، فلديهم القدرة على فهم وتفهم مشاعر الآخرين وتفهم دوافعهم وأكثر تسامحاً، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة مومني (٢٠١٥) التي أوضحت عدم وجود فرق بين الذكور والإناث فى بعد التعاطف.

أما بالنسبة لوجود فروق بين الذكور والإناث فى بعد التحكم الذاتي فى اتجاه الذكور، فقد يرجع إلى أن الذكور يتمتعون بقدر كبير من الحرية والاستقلالية ولذلك فهم أكثر

احتكاكاً بالمجتمع من الإناث، مما يجعلهم قادرين على ضبط سلوكياتهم بأنفسهم، وكذلك لطبيعة الإناث السيكولوجية فنجدهن أكثر تأثراً بالمواقف ولا يستطعن التحكم فى مشاعرهن ولذلكيظهرن على أنهن أقل فى التحكم الذاتي من الذكور.

ج- نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة من ساكني الريف وساكني المدينة فى الذكاء الأخلاقي وأبعاده»، وللتحقق من صحة الفرض، تم استخدام اختبار «ت» T-Test، لمعرفة دلالة الفروق، ويوضح جدول (٩) نتائج هذا الفرض.

جدول (٩)
المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالاتها للفروق بين متوسطى درجات ساكني الريف وساكني المدينة على قائمة الذكاء الأخلاقى وأبعاده

العينة / المتغيرات	ساكنو الريف ن = ١٤٢		ساكنو المدينة ن = ١٢١		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العطف	١٨,٤٤	١,٩٧	١٨,٠١	٢,٤٢	١,٢٧	غير دالة
التحكم الذاتى	١٤,٥١	٢,١١	١٣,٩٦	٢,٢٦	٢,٠٦	٠,٠٥
الضمير	١٦,٩٣	٢,٩٩	١٧,٥٣	٢,٧٤	١,٦٨	غير دالة
التسامح	١٤,٩٦	١,٨٣	١٤,٦٢	١,٨١	١,٥٣	غير دالة
التعاطف	١٧,٩٢	٢,١٤	١٧,٨٦	٢,١٢	٠,٢١	غير دالة
العدل	١٨,٦٢	١,٥٧	١٨,٧٢	٢,٠٦	٠,٣٩	غير دالة
الاحترام	١٦,٢١	١,٥٧	١٦,١٦	١,٥٦	٠,٢٣٧	غير دالة
القائمة ككل	١١٧,٦٠	٩,٩٧	١١٦,٩٥	١٠,١٥	٠,٥٢	غير دالة

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ساكني الريف وساكني المدينة فى الذكاء الأخلاقي فى أبعاد (العطف، الضمير، التسامح، التعاطف، العدل، الاحترام) والدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي، أما بالنسبة لبعد التحكم الذاتي فتوجد فروق بين متوسطي درجات ساكني الريف وساكني المدينة في اتجاه ساكني الريف، وللتأكد من دلالة الفروق في بعد التحكم الذاتي، وأن هذه الفروق لم تتأثر بحجم العينات، تم حساب مربع إيتا (٠,٠١٦)، وتلك النتيجة تدل على أن اختلاف حجم العينة لم يؤثر فى دلالة الفروق بين ساكني الريف والمدينة في بعد التحكم الذاتي، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الثالث للأبعاد (العطف، الضمير، التسامح، التعاطف، العدل، الاحترام) والدرجة الكلية للقائمة فى صورته الصفرية ،ما عدا بعد التحكم الذاتي.

وقد يرجع ذلك إلى التقارب فى نمط ومستوى المعيشة فى المجتمع المصرى سواء من ريف أو مدينة، وزيادة الاحتكاك والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وهم الآن يدرسون فى الجامعة نفسها، مما يعني أنهم يشتركون ويتأثرون بالعوامل المؤثرة فى ذكائهم الأخلاقي بنفسها، كما نجد أن الأسرة المصرية سواء فى الريف أو المدينة ما زالت تحافظ على التقاليد والقيم التى تعمل على غرسها لدى أبنائها سواء داخل الريف أو المدينة، بالإضافة إلى أنهم يتعرضون نفس للظروف الاجتماعية والثقافية والمادية نفسها تقريباً فنجد فى الآونة الأخيرة اقتراب عديد من القرى من طابع المدينة، وذلك بالإضافة إلى أن عددًا كبيرًا من طلاب القرى يلتحقون بمدارس المدن المجاورة.

كما أن مجتمع الدراسة سواء من ريف أو مدينة يعيش تحت ظروف مشابهة لبعضهما، والذكاء الأخلاقي يرتبط ارتباطاً كبيراً بالتنشئة الاجتماعية، كما أن الطلبة ينتمون إلى فئة متقاربة فكرياً واجتماعياً

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة شحاتة (٢٠٠٨)، مشرف (٢٠٠٩)، ناصر (٢٠١٥).

أما بالنسبة لوجود فروق بين ساكني الريف والحضر فى التحكم الذاتي عند مستوى (٠,٠٥) فى اتجاه ساكني الريف، فهي تُعد نتيجة منطقية، إذ إن الإغراءات الخارجية فى الريف أقل منها فى المدينة ومن ثم فإن التحكم الذاتي لدى ساكني الريف يكون أعلى من المدينة، كما أن عملية الضبط الذاتي والاجتماعي لدى ساكني الريف تكون أعلى، إذ يستطيع الفرد فى الريف السيطرة على أفعاله فلا ينغمس في الشهوات والملذات.

د- نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: «تسهم درجات الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة فى التنبؤ بدرجاتهم في جودة الصداقة»، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالدرجة الكلية لجودة الصداقة كمتغير تابع لدى عينة الدراسة من خلال الذكاء الأخلاقي كمتغير مستقل، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)
نتائج تحليل الانحدار البسيط لجودة الصداقة كمتغير تابع والذكاء الأخلاقى كمتغير مستقل لدى أفراد العينة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التفسير R2	قيمة F	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	المقدار الثابت	قيمة «ت»
الذكاء الأخلاقي	جودة الصداقة	٠,٣٣٠	٠,١٠٩	٣١,٨٦**	٠,٢٩٣	٠,٣٣٠	٥٦,٨٨	٥,٦٤**

حيث ن= ٢٦٣ ، ** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تكشف نتائج تحليل الانحدار عن تحقق الفرض الرابع، وتشير النتائج إلى:

- أن درجات الذكاء الأخلاقي كمتغير مستقل تسهم فى تباين المتغير التابع وهو جودة الصداقة، فقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٣٣٠)، وقد أحدث متغير الذكاء الأخلاقي تباينًا قدره (٠,١٠٩) وذلك بنسبة (١٠,٩٪) من تباين المتغير التابع، وهذا يدل على أن (١٠,٩٪) من التباين فى درجات جودة الصداقة ترجع إلى التباين فى درجات الذكاء الأخلاقي، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة، وقد بلغت قيمة النسبة الفائية لهذا الارتباط (٣١,٨٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أنه يمكن لدرجات الذكاء الأخلاقي التنبؤ بدرجات الطلبة فى جودة الصداقة، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ على النحو الآتي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل

جودة الصداقة = ٥٦,٨٨ + ٠,٢٩٣ × الذكاء الأخلاقي

وتدل النتيجة السابقة على أن الزيادة فى الذكاء الأخلاقي تؤدي إلى الزيادة في جودة الصداقة، وباستخدام الدرجات المعيارية تعني التنبؤ من خلال القيم المعيارية للذكاء الأخلاقي بالقيم المعيارية لجودة الصداقة والمعادلة على النحو الآتي:

القيمة المعيارية لجودة الصداقة = ٠,٣٣٠ × القيمة المعيارية للذكاء الأخلاقي

ونظراً لندرة الدراسات ذات الصلة بالعلاقة بين الذكاء الأخلاقي وجودة الصداقة، فإنه يمكن تفسير القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي لجودة الصداقة استناداً إلى الإطار النظري للذكاء الأخلاقي وديناميةالعلاقة الموجبة بينهم، كما أن بعض الدراسات مثل دراسة بولس (Paulhus et al, 2002) ودراسة بيرمان (Berman, 2006)، ودراسة ستون (Stone, 2006)، التي أوضحت أن تنمية الذكاء الأخلاقي يكون خطوة سابقة وضرورية لتحقيق الذكاء الاجتماعي، فليس بالإمكان تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد دون العمل على تنمية أخلاقياته ومبادئه ومعتقداته أولاً، ويتضح ذلك أيضاً من ارتباط الذكاء الأخلاقي إيجابياً ببعض الجوانب الاجتماعية مثل : الثقة الاجتماعية المتبادلة فى دراسة الشمري (٢٠٠٧) والعباسي (٢٠١٦)، ومتغيرات البيئة المدرسية والأسرية فى دراسة شحاتة (٢٠٠٨)، والمسؤلية الاجتماعية فى دراسة مشرف (٢٠٠٩)، والتسامح الاجتماعي فى دراسة الزهيري (٢٠١٣)، والمهارت الاجتماعية (٢٠١٣) في دراسة البحيري (٢٠١٣)، والسلوك التكيفي فى دراسة ناصر (٢٠١٥) .

التوصيات

أ- الاهتمام بغرس فضائل الذكاء الأخلاقي لدى الشباب خاصة من طلبة الجامعة لخلق جيل متمتع بالصفات الإيجابية من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية.

ب- تفعيل دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية فى توجية الطلبة نحو الأخلاق الكريمة وجودة الصداقة.

ج- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على مراحل عمرية مختلفة.

د- الاهتمام بما يعرض من خلال وسائل الأعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وتضمين أهمية الدور الذي يلعبه الذكاء الأخلاقي فى تنشئة الأجيال القادمة، وفى عملية اختيار الأصدقاء في برامجها.

هـ- تضمين مفهوم الذكاء الأخلاقي ومكوناته فى المقررات الدراسية التي تُدرس داخل الكليات، لما لها من الأثر الواضح والمردود الإيجابي فى عملية التربية والتعليم لدى الطالب الجامعي، وهو مما يلقي بظلاله على مهنته المستقبلية وامتلاكه للكفايات المهنية وأخلاقياتها.

المراجع

أبو رومي، رهام جميل والخالدي، جمال (٢٠١٧). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، ٥(١٧)، ١١٥-١٢٦.

أبو سريع، أسامة سعد (١٩٩٣). الصداقة من منظور علم النفس. الكويت: عالم المعرفة.

أحمد، مصطفي إبراهيم (٢٠١٤). إدمان الإنترنت كمنبئ للسلوك الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة المنيا. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

البحيري، محمد رزق (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المكفوفين. مجلة دراسات الطفولة، ١٦(٦٠)، ٩٧- ١٠٥.

الجندي، نبيل (٢٠٠٩). بعض المنبئات النفسية بجودة الصداقة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٤(١)، ١-٢٤.

الربضي، وائل (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقى عند عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية فى محافظة عجلون فى الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٩(١١)، ٢٠٦١-٢٠٨٦.

الزهيرى، محسن (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات تربوية، ٦(٢١)، ٩-٣٨.

السيد، فؤاد البهي (١٩٩٨). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

العباسي، غسق غازي (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. ٢٣(٣) ،٣٤١-٣٧٧ .

العريني، صالح بن محمد (٢٠٠٩). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة دراسات عربية فى علم النفس. ٨(٣)، ٥٣٣ -٥٨١.

الشماس، عيسى (٢٠١٢). الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق ... نموذجاً). مجلة جامعة دمشق. ٢٨(٢)، ١٣-٥٨.

الشمري، عمار علي (٢٠٠٧). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

الموازني، عبدالكريم زاير (٢٠١٥). قياس الذكاء الأخلاقي لمدرسي المرحلة الثانوية. مجلة آداب البصرة. كلية آداب، جامعة البصرة، (٧٢)، ٣٣١-٣٦٨.

بغاغو، سامية السعيد وعبدالعاطي، فاطمة فوزي (٢٠٠٣). تكوين المعلم خُلقياً لحضارة ما بعد الحداثة: تصور مقترح. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا،١(٣٢)، ١-٧٨.

حسيب، عبدالمنعم عبدالله (٢٠١٣). الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال بالإسكندرية، ٥(١٣)، ٢٩٣-٣٥٨.

خليل، نعمة سيد (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات فى المرحلة الثانوية من التعليم العام. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، ج١، (١٦٢)، ١٨٧-٢٢٦.

شحاتة، أيمن ناجح (٢٠٠٨). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الأول الثانوي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

صابر، سامية محمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، (٤٣)، ١٩٩-٢٥٨.

عبدالرحمن، محمد السيد والخفاف، إيمان عباس (٢٠١٤). تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال فى المرحلة العمرية ٥-٧ سنوات. مجلة كلية التربية بأسوان. (٢٨)، ١٤٧-١٩٩.

عمر، محمد كمال (٢٠١٦). تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع "المزاج كسمة" على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. (٥٥)، ١٢٥- ١٥٦.

فرغلي، جمعة فاروق (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، ج٢، (١٥٤)، ٧٧-١٠٣.

مرسي، جليلة عبدالمنعم (٢٠١١). جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية). المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢١(٧٢)، ١٣٥- ٢١٦.

مشرف، ميسون محمد (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقى وعلاقته بالمسؤلية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

مومني، عبداللطيف عبدالكريم (٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية فى منطقة الأغوار الشمالية فى الأردن. المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ،١١(١)، ١٧-٣٠.

ميخائيل، يوسف (١٩٩٨). الشخصية القوية. القاهرة: مكتبة غريب.

ناصر، ميس شاهر (٢٠١٥). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التكيفي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

نحيلي، علي وأحمد، خيرية محمد (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كليتي التربية وهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. ٣٨(٦)، ١٥٩-١٧٦.

يونس، ربيع (٢٠٠٧). علم نفس النمو. الدمام: مكتبة العتيبي.

Berman, K. (2003). The benefits of exploring opera for the social and emotional development of high ability students. *Journal of Gifted Child Today, 26*(2), 453-463.

Boonstra, J. (2005). Conversational styles and personality characteristics in women's close friendships and acquaintance relationships. *Master Thesis,* University of Northern, Canada .

Boman J., Krohn, M., Gibson, C& Stogner, J. (2012). Investigating friendship quality: an exploration of self-control and social control theories' friendship hypotheses. *Journal of Youth and Adolescence, 41*(11), 1526-1540.

Borba, M. (2001). *Building moral intelligence, the seven essential virtues that teach kids to do the right think*. Sanfrancisco: Jossey- Bass.

Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students. *Curriculum Review, 42*(7), 2-14.

Boss, J. (1994). The autonomy of moral intelligence. *Educational Theory, 44*(4) 399- 416.

Cambridge dictionary. (2003). *Cambridge advanced learner's dictionary*. England: Cambridge university press.

Chadsey, J & Han, K. (2005). Friendship – facilitation strategies: what do students in middle school tell us?. *Teaching Exceptional Children, 38*(2), 52-57.

Clarken, R. (2010). Considering moral intelligence as Part of a holistic education. *Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association* , Denver, Colorado, April 30-May 4, 1-9 .

Coles, R. (1998). The moral intelligence of children. *Family Court Review, 36*(1), 90-95.

Daniel, E., Dys, s., Buchmann, M & Malti, T. (2015). Developmental trajectories of social justice values in adolescence: relations with sympathy and friendship quality. *Social Development Quartet, 25*(3), 548-564.

Feigin, J. & Meisgeier, C. (1987). Learning disabilities and critical social and behavioral issues: A review. *Journal of Reading, Writing, and Learning Disabilities International, 3*(3), 259-274.

Hoseinpoor, Z & Ranjdoost, S. (2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz City. *Journal Advances in Environmental Biology, 7*(11), 3356 – 3361.

Howes, C. (1996). *The earliest friendships: Friendship in childhood and adolescence*. England: Cambridge University Press.

Gardner, H. (2006). *Multiple intelligences: New horizons in theory and practice*. New York: Basic Books.

Goss, S. (2006). The influence of friendship quality and commitment on the empathy -forgiveness relationship in children and adolescents. *Ph.D Thesis,* Faculty of the Graduate College, University of Nebraska

Kindlon, D & Thompson, M. (2002). *Moral Intelligence in the sex variable light*. New York: Ballantine.

Kokkinos, C., Voulgaridou, L & Markos, A. (2016). Personality and relational aggression: Moral disengagement and friendship quality as mediators. *Personality and Individual Differences,* (95), 74-79.

Lee, J. (2010). A study of friendship quality in selected Korean High School students and its possible relationship to spirituality. *Ph.D Thesis*. Southwestern Baptist Theological Seminary.

Lennick, D & Kiel, F. (2011). *Moral Intelligence: Enhancing business performance and leadership success*. New Jersey: Wharton School Publishing.

ManChow, C., Ruhl, H &Buhrmester, D. (2013). The mediating role of interpersonal competence between adolescents' empathy and friendship quality: A dyadic approach. *Journal of Adolescence, 36*(1), 191-200.

Paulhus, L., Harms, D., Wehr, P & Strasser, I. (2000). Use of exemplar surveys to reveal implicit types of intelligence. *Personality and social psychology bulletin, 28*(8), 1051-1062.

Stone, V. (2006). The Moral dimensions of human social intelligence. *Philosophical explorations, 9*(1), 55 - 68.